

الأغاني

الى ولده فيقول أسمعني بنو عمي خيرا وقالوا سنبعث بهم إليك عاجلا حتى مات زرارة .
فقام لقيط ابنه بأمرهم فلما أتاهم أسمعوه ما كره ووقع بينهم شر .
فذهب النهشلي إلى الملك فقال أبيت اللعن لا تصلني وتصل قومي بأفضل من طلبتك إلى لقيط
الغلمة ليكف عني .

فدعاه فشرب معه ثم استوهبهم منه فوهبهم له .

فقال الأسود بن المنذر في ذلك .

(كَأَيِّنْ لَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فِي رِقَابِكُمْ ... بَنِي قَطَانَ فُضِّلَ عَلَيْكُمْ وَأَنْزَعُمَا) .

(وَكَمْ مِنْ مَنَّةٍ كَانَتْ لَنَا فِي بُيُوتِكُمْ ... وَقَتْلَ كَرِيمٍ لَمْ تَعُدُّوهُ مَغْرَمًا) .

(فَإِنْكُمْ لَا تَمْنَعُونَ ابْنَ ظَالِمٍ ... وَلَمْ يَمْسِ بِالْأَيْدِي الْوَشِيحَ الْمُقَوِّمًا) .

فأجابه ضمرة بن ضمرة فقال .

(سَنَذِمُّ نَذْعَ جَارًا عَائِذَاً فِي بُيُوتِكُمْ ... بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يُؤُوبَ مُسْلِمًا) .

(إِذَا مَا دَعَوْنَا دَارِمًا حَالِ دُونَهُ ... عَوَّابِيسُ يَعْلُكُنَ الشَّكِيمَ

الْمُعَجِّمًا) .

(وَلَوْ كُنْتَ حَرِّبًا مَا وَرَدْتَ طُؤَيْلَعًا ... وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيسًا عَرَمَرَمًا) .

.

(تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفِعْلَهُمْ ... وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزَنَّسًا) .

(وَلَنْ أَذْكَرَ الذُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ ... فَإِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَيْنَا وَأَنْزَعُمَا)